

مِنْ أَجْلِ عَيْنِكَ كَتَبْتُ

على كاظم

Ali Khadem

من أجل عينيك كتيب على كاظم

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

كافة الحقوق محفوظة

ISBN 978-977-783-478-0



اسم الكتاب:: من أجل عينيك كتيب

اسم الكاتب:: على كاظم

رقم الإيداع:: ١٥٥٤٠ / ٢٠٢٠

ترقيم الدولي:: ١٥٤ / ١٤٧ / ٧٨٣ / ٩٧٧ / ٩٧٨

تنذير

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يسمح بإعادة
نشر هذا الكتاب إلا بموافقة خطية من المؤلف.



READ PUBLISHER

جمهورية مصر العربية

هاتف:: ٣٧٠٦٦١٠ / ٠٤٨ / ٠٠٢

المبيعات:: تحويل داخلي ١٣

الفكس:: تحويل داخلي ١٥

إدارة النشر:: +201000774595

ReadPublisher.com



مِنْ أَجْلِ عَيْنِكَ كَتَبْتُ
على كاظم



إهداء

الى كل من ساعدني على البقاء على قيد الحب حتى الان ..



أعزل حتى النخاع

ذُبلتُ السنين
وحدهم الاوفياء سوف يموتون
المح تلك السنين
كيف كانت نظرة
تُعربد بخجل
انا لم اكن يوماً حياً
ليس بعد
لقد خسرت وفائي
كنت اهرب بكل تمرّد
رغم اني اعزل حتى النخاع.
نصوصي كانت تدوّي
أيّ دويّ
أي صدى
لكن في نفس جوفاء
ليس فيها انت ...
ليس فيها سوى نواح الوفاء
كل الطرق كانت تتلاشى امامي
ماعاد من شي يؤرّقني بإصرار
إلا الوفاء ..إلا الوفاء.





عريّ الشاعر

كنت اخشى ان انشر كلماتي العارية على سطور هذه الورقة البيضاء، لأنها
ستجف من حرارة الانتظار .

كنت استحي أن أنشر هذه المشاعر البيضاء كملايسي الداخلية .. امام
الجميع .

لا أعرف هل هو الخجل الذي كَبُرْتُ عليه أو إنه اليأس من تغيير أفكار
المجتمع .

أو إنني لستُ واثقاً من ان غسيل سيثير اهتمام المجتمع . الا من تسوقه
الرياح في طريقي...

أنا متأكد إنني لن اغير العالم نحو الافضل بكتاباتي هذه، لكنني متأكد إنني
أشعر بشيء من التحسن، لأنني قَسَمْتُ حزني وفرحي وامنياتني على الجميع
، ما عدت اخشى الموت لأنني تركت شيئاً بعدي لا يموت. وهناك من سيعيد
الحياة والحزن والفرح لي مجدداً كلما قرأني.





عُد فقط

حين تراني احترق شوقاً اليك
دعني احترق
فهذه النار تشحذُ القلوب
تجعلها قلوب لا تصلح لشيء...
الا للحب..
فلا تثق بي كثيراً
عندما احاول ان اكون مشغولاً عنك...
فأنا اراقبك بكل جوارحي..
اراقب حجم النار
التي سألقي نفسي بها عندما احضنك...
تذكر يا حبيبي ..
أنني كنت دائماً من يرضى عنك
بأي عذر كي تعود إلي.





عندما لا ترغب بنفسك من دوني

عندما انفصلنا صار العالم كوكبين، وصارت الشمس تشرق هنا تارةً وفي الكوكب الآخر تارةً أخرى.

عندما انفصلنا غادرت معظم الزهور والطيور... حتى النهار صار ملطخاً كل يوم بسواد الباردة.

عندما انفصلنا صار المنطق بلا معنى، وصار المعنى بلا هدف، وضاعت جميع الاهداف مع الاماني والاحلام التي غادرت هاذيين الكوكبين .
عندما انفصلنا بقينا متماسكين كتمثالين من القرون الوسطى وسط ساحة هذا الكون.

تمثالان يحرق بهما الجميع ولا حياة لمن تنظر. تمثالان يسكر عندهما العاشقين والشعراء وحين يأتي المساء يتبول عليهما المارة والسكران..
عندما انفصلنا عدنا بلا مأوى بلا معنى بلا مكان..
عندما انفصلنا صارت الارض كوكبين يلحق احدهما الآخر الى الابد..





انا اتنفسك رغماً عنك

كنت اقاوم تقريباً في كل شيء.. إلا في الحب..
لا اعرف لماذا اخشى مقاومة الحب ولو حتى في السؤال..
اخشأه لدرجه الانقياد دون ادنى اعتراض او سؤال..

ان الحب لا يقاوم
هو رسالة السماء
يخص بها من يشاء
بقلبٍ ملهوف..

أعرفين يا حبيبيتي؟..
وددت لو انني اتنفس غير الجميع
غير هذا الهواء
وددت لو اني اتنفسك فقط
رغماً عني... ورغماً عن الجميع





صوتك في الزحام

ثلاثة يزدحمون معي برؤوسهم وافكارهم على السرير..

- كثيراً من الحزن علينا،
- كبير قلقي منك،
- وفراغ من الشوق يملأ كل الامكنة والفراغات التي تركتها بيننا..

لست اجد نفسي على السرير الا جثة يتلاطم عليها هؤلاء الثلاثة :

الحزن..

القلق..

الشوق..





كبريائك كسرني

أخبروها عني إذا أنا رحلت
فأنا لم أجرئ يوماً ما على محادثتها
عن احلامي .. وعن سر قوتي .. وفراستي ..
أخبريهم عن السهول في جسدي .. عن قلبي المعبأ في صدري
أخبريهم اني في كبرتي
قد بكيت على طفولتي
واني في طفولتي غضبت .. وبكيت
ووعدت الجميع ... اني سأرد بحبٍ شديد ...

أخبروها اني عكس ما تصورت .. ضعيف جداً
واني لا أحب الظلم واخشى الحب بأجلال ...

اخبروها ... اني كنت بأشد الحاجة اليها
ولكنها كسرت كبريائها كل حاجاتي ...





عندما يأتي الشوق

لقد ادمن جسدي ملاصقة جسديك ...
هل تعرفين كم بكيت ليلاً من فرط الشوق اليك...
بالتأكيد انك لا تعرفين..
فالنيبذ لا يُسكرُ نفسه، ولكنه يسكر كل من يرتشفه..
اتعلمين عندما يأتي المساء..
يخلد كل شيء للسكون الا ثورتك في رأسي وصدري...
يا لك من اناني ايها الشوق في كل مرة تحضر بكامل سلطانك وتجبرك..
تبطش بي كيفما تشاء...
ايها الشوق الاناني
كن رحيماً ولو لمرة واحدة.. واحضرها بصحبتك





انا اسف

انا اسف جداً يا حبيبتى ..

لقد ارهقتك بجنونى ..

ارهقتك بتناقضاتي ..

بحكمتي وخزعلاتي ..

انا اسف جداً ..

فأنا متقلب المزاج ..

متقلب في الحياة ..

متقلب حتى على الموت ..

ان هذا الجنون هو ما يبقيني حياً في هذه الحياة

وان حبك هو الصراط

الذي اخشى السير عليه ..

اسف بكل اعتذاراتي ..

فأنا مجنون بتقلباتي ..





بعض الحيرة اهون من اليقين

اقول..

او لا اقول..

لن يتغير شيء..

وان حاولت التضاهر بالتغيير..

سيأتي الخريف مجدداً..

محملاً بجميع الوان الفصول..

حتى يُجرد كل شيء من كل شيء..

دعيني في تلك الحيرة بين القول واللا قول..

فتلك الحيرة اهون من ذلك اليقين.





لن نخسر في الحب

لا تحتاجين القوة لحبي
بقدر ما تحتاجين ان تثقي بقلبك..
ثقتك بقلبك هي الايمان بحبي..
ثقي بقلبك..
فالخسارة ان لا تعرفي الحب..
انا فرصتك الراجعة... فلا تخسرنى
لو اتحت الفرصة لكل العاشقين..
ان يعيدوا قصصهم نفسها بنفس القلوب..
لا عادوها من دون ادنى تغيير..

الحب الحقيقي لا يعرف الخسارة





إلا حزنك

يمكنك ان تخدع الجميع بهذه الابتسامة

الا انا..

فأنا ارى ذلك الحزن في عينيكَ الذي لا يملّ مناداتي..





لا شيء بريء

يداك بريئتان من اثم كسري...

فلا صوتٌ سُمِعَ..

ولا دمٌ سكب..

لكن داخلي تشظى مثل بلورة زجاجية

كل شيء بريء من قتلي ..

الا انت...وانا...





اقضم قلبي بنهم

الكل بعدك يقضم من مزاجي الحلو شيئاً كالفئران..
الكل يقضم بصوت مزعج في رأسي..
يشوهون تغريد الطير
وسيمفونية الشجر..

الكل يقضم بأفواه جافة،
ونظرات فيها من الزنا ما يطبق الارض على السماء..
ان قطتي تذيب البؤس في المواء..
هي تشبهك كثيراً..
فعند حضورك تهرب من حولي كل الافكار السوداء..





مشتاق اليك

كم انا مشتاق اليك..
لا أعرف ان كنت تسمعني..
او تريني..
لذلك قررت ان اكتبها..
واصرخ بها امام الجميع..

خذييني..
بسر..
فجأة..
كالموت خذييني امام الجميع..
كي يعلموا اني لك فقط..

كم انا مشتاق اليك..





دع قطرة من الحبر في قلبك

اراك ايها القلم تلوث كل اوراقى البيضاء بكتابتك..
اراك تقيد اذرع السطور بالحروف
دعك ايها القلم..
مني من اوراقى..
دع قطرة من الحبر في قلبك..
واترك الاوراق ناصعة البياض..
كي لا تكشف عورة قلبي امام الجميع..





هـب لموتي الحياة

لا تسألني اي شيء..
كل اسئلتك مجابة..
وكل اجاباتي تتلخص في انني على يقين من حبك..

متى سأذوقك من جديد
متى سأتنفسك من جديد
متى تؤمن..
انك من تهـب لموتي الحياة





انا طفل بحبك

حين يبلغ بك العمر مبلغاً..

ستجيد الذكريات بأمعان وتمعن

ستجد فيك الذكريات..

الطفل المطيع لكل اوامرها

فأنا لست مهووساً أو مجنوناً

لأنني ابكي احيانا كالأطفال عندما اشتاق اليك..

انا على يقين ان الاطفال وحدهم من يخلصون لا صغر الاشياء

التي تسعدهم..





انت الجميع

انا فاشل بالانسحاب
في كل مرة احاول فيها الهرب
افشل فشلاً ذريعاً ...
لأنني في كل مرة
كنت اهرب بنفسي..
كان جديراً بي الهرب معك وترك نفسي..

مشكلتي إنك الجميع بالنسبة لي





يا زهرتي

الحياة قصيرة

انا بحاجة الى تلك الزهرة الي تختزل العتب والندم والاعتذار...

بحاجة الى الزهرة الي تجيد الاعتذار..

بحاجة الى الزهرة التي بصمتها نعجز نحن عن الكلام ..

انا بحاجة الى زهرة واحدة منك الان

لن اقبل منك زهور الكون بعد موتي..





لن اعود اليك

هناك حقيقتان تقتلك وتقتلني معاً في كل مرة

الاولى: انك تقرأ ما اكتب وتبكي

والثانية: هي اعلم بإنني لن اعود اليك...

فأنت لم تكن لي يوماً ابداً.

وها هي الحقيقة تنجلي فأعود منك خاوياً بنفسي ..





ومن الحرص ما قتل

كان طوال الوقت حريصاً على رجولته في تصرفاته امامها.
وهي كانت طوال الوقت حريصة على طفولتها التي تخشى رجولته..

لقد كانت من الوجوه التي لا تعلق في الذاكرة..
فقد كانت مجرد فتاة..

اخطأت عندما احبت بصدق
واخطأت بعد ذلك عندما لم تتعلم يوماً كيف تكره..
كانت مجرد فتاة
لكنه فقد رجولته برحيلها





اسوء انواع الضياع

عندما لا تتعرف على نفسك

وعلى ماذا تريد..

عندما يسكنك شخصاً تعرفه ولا يعرفك رغماً عنك..

عندما لا تتعرف على صوتك من صوت الشخص الذي تحمله..

عندها فقط تأكد ان الذكريات تمكنت منك.

وانك مفقود في نفسك..





علمتني وفشلت

علمتني ان لا افتح عيني الا عليها..
علمتني ان لا ادع قلبي يتوقف عن نبضه ويستمع الي..
علمتني اني اينما وليت وجهي لا ارى سواها حولي..
علمتني كيف ادعوها لفراشي وابدأ بتحقيق احلامي معها .
علمتني ان عالمها ليس ككل البشر .
وانها لا تحضر حقيقةً الا في الحلم .

يا ليت العمر كان معك حلم فقط .





وشاية قلم

إذا اردتي أن تعرفني عني
كل شيء من جديد
فأقراي ما يشي به قلمي للجميع..
لكن احذري من رأسي
الذي يكاد أن ينفجر
وينشر كآبتي على الجميع
احذروا من رأسي
لكن....
يمكنك ان تمشي حافياً
في قلبي...
وانزعي رأسك اليابس
عند اول سطر تقرأينه من كتاباتي
تلك التي ستطرق يوماً باب قلبك
وستستفيقين يوماً على حبي
حتى ولو لم اكن معك حينها في الوجود





من اسرار القهوة 1

لا تسخروا مني ..

لأنني بهذا العمر مازلت احب هذا الليل

فليلي بك لن ينتهي

انك انتِ القهوة التي قصمت ظهر الجليد..





لا مقياس للحياة

لا تنتظر من الحياة..

او الدنيا اشياء بيضاء..

او فقط سوداء...

لا تنتظر الوضوح مطلقاً

لا تنتظر الخطوط المستقيمة

لا تنتظر ارضاً مستوية

لا تنتظر وجوهاً بلا اغلفة

على الاقل لا تنتظر كل هذا من البشر





روائح تميز ذاكرتي

هنالك اربع روائح تسكرني :

*رائحة دخان الموقد في الشتاء

*رائحة الثرى بعدما ينزل عليه المطر في الصيف

*رائحة الحشيش عندما يقص في الربيع

*رائحة ماء الجدول في الخريف

في كل فصل من فصول السنه رائحة تعلق في مخيلتي





حديث المطر

قطرات ماء تسقط بعفوية

خريرها يصدر صوت دوي الطبول او حوافر خيل على حجارة صلدة
مرصفة..

بعض القطرات تعانق الاخرى بكل حميمية..

وبعضها تعلق على حدود الزهر واوراق الشجر ..
الكل سيسقط...

وحيدا او مع حبيب بصوت خافت او صهيل

فمن يخاف السقوط فليتبخر عنا

نحن قطرات من المطر لا بد لنا ان نحب بعفوية





بک اکتملت

کنت ابحث عني في نفسي
وفي كل مكان... کي اجدني
ولم اوفق..
الا حين التقيتک فوجدت الکمال





إملاء الوعود

عندما اتذكر

كم مرة وعدتني ألا تغيب

عندما اتذكر

كم مرة وعدتني ألا يوقظني

غيرك في الصباح..

عندما اتذكر

كم مرة وعدتني

ان لا نعيش الا معاً

عندما اتذكر كل هذا

ادرك حقيقةً

انك من يملي الان عليّ هذه السطور والوعود





من اسرار القهوة 2

ان سواد نهاية قصتنا كأمتزاج سواد الليل مع سواد القهوة
كلاهما مر وموحش
لكنه يبقينا سهارى نجمع اشلاء
ما بعثرناه من حبنا...
هكذا يستهلكنا الليل والقهوة معاً كل ليلة ...





ما علاقتك بالهواء

إن لك اسراراً
لا اظن إنك تعرفينها
وان لك سلطةً
تنقاد لك رغماً عنك
فأنا اشهد لك بكل شيء
ما علاقة حزني عليك بالهواء...؟
وكيف تتمكنين من مزج ابتسامتي بالدموع...؟
كيف تتلبد الغرفة بغيمة من اطيافك ؟
ولا يعد غير عبق شعرك يملأ الهواء...
ما علاقة حزني عليك بالهواء...؟





تائه بك

اعشق ذلك الخجل ...

اعشق ذلك الحزن ...

اعشق ذلك الصوت ...

فهل يعرف احدكم

اين اخذني ...

ذلك العشق واختفى؟





كسر الكبرياء

إن ادعي
إنك لم تعد تهمني
بعد الان
هذا طمس للحقيقة
انت تعرفينه
فاختناقي لك
يود ان يعالجه
الجميع
الا انت ...
تارةً يكسرني الكبرياء
حد الموت بدونك
وتارة يكسرني الحب
لا اود الحياة الا معك
فهل لنا بمنطقة
بين الحياة والموت
تعيدنا معاً
دون كسر الكبرياء





كيف

كيف لك ان تتعرف الى رضا قلبي
وتهجرني الى معاصي رضا الناس..





لا شيء يرغبني سواك

إذا رحلت سأترك خلفي وسادتي وعطري وقهوتي...
فهي أشياء لا احتاجها في رحلتي إذا لم تكوني معي، فهي مغمسة جميعها
بعطرك، فوجودها بوجودك فقط..
فهي كالحب من دونك لا طعم لها.
إذا رحلت لن اخذ أي حاسة مني معي فهي لا تلزمني بعدك ولا حاجة لي
بها بعدك..
فقد انعدمت فائدة ومزايا وجودها فهي كالحب لا طعم لها من دونك
إذا رحلت أنا سأخذ معي كلامك، سأحزم جميع صوتك والحروف في
حقيبتني أو أخطيها على كفني...
إذا رحلت سأخذ موسيقانا المفضلة معي كي لا يزعجك سماعها بعدي
وكذلك فأنا سماعها كالحب من دونك لا طعم له





صوت الحب

صوتك صوت الحب عندما ينطق

صوتك يوقض اثم الحب..

صوتك يشظى الروح تحت قدميك

صوتك يهمس بأذن الفجر فيتتحر

صوتك يمزق الهواء بلا دماء

صوتك حُضن شمس دافئ في ليلة شتوية

صوتك اختصار السنين بنبرة صوت

صوتك صوت الحب عندما ينطق

صوتك اختلاف نوعي.. تفويض سماوي..

تسليم بأذعان..

صوتك صوت الحب عندما ينطق





الوعد

اعدك..
اعدك بأنني لن اعود..
اعدك ان لا انسى شيئاً..
اعدك ان لا اتجاهل حبك..
اعدك بأنني سأبقى اكتب لك..
اعدك اني لن اتكلم عني..
اعدك ان لن اتكلم عن ظلمك..
اعدك ان اموت بهدوء..
اعدك ان افجر بداخلي غيضاً..
واخرس فمي..
اعدك ان لا يطأ بعدك قلبي أحد..
اعدك ان لا اذهب معك..
اعدك ان أخذك معي أينما ذهبت..
حتى بعد موتي..
لكنني اعدك ايضاً بانني لن اعود
لن أعود.....





لا قلب لي للصيد

رحلة صيد، بزة من جلد ماعز، سهام بوجوه غاضبة، وذبول مشتة، رائحة اشجار رطبة، هواء ممزوج برائحة النهر وبعض العفن وعبق الحشائش. رائحة ماء البحيرة المالحة يملأ المكان بزفرته.

كان هناك عزف موسيقى حرب عند الحيوانات، وكان صوت حفيف الاشجار يردد خلفها اهزوجة ولوقع اقدامي على الاغصان الصغيرة والحشائش. ايقاع مميز ثابت وصارم بين ترنيمات الموسيقى واهازيج حفيف الشجر.

كل شيء يحاول ان يحجب الحياة في داخله خوفاً مني، كأنهم يضمنون اني سأسلب الحياة من كل شيء كل حيوان، كل شجرة تحاول اخفاء نظارتها عني وعن الموت.

تذكرت حينها كيف كنت اخشى على قلبي من الحب، كيف كنت اخشى عليه من الصيد، كيف كنت اخشى عليه من الموت بيد الحب.

لعل الغابة ليست في قلبي، ولا انا هو الحب، ولم اكن يوماً صياداً، لعلي انا الغابة والحب معاً





كابوس 1

ردهة باردة رطبة
خطوط سوداء مستقيمة
بين ارضية المرمر البيضاء
سقف عالي جداً
يحاول جاهدا
ان يهرب بعيداً عن الارض
صدى انفاس
تختنق في اللا مجال
مغص معوي.....
يدان باردتان
لا شيء سواي ينتظر
عيون جافة
لارمق في بلعومي
اضطراب نبضات قلبي
لا شيء سواي يرتجف
لا شيء سواي تقهرون
دعوني فقط
انا لا اخاف من شيء سواكم
لا شيء سواي تقهرون





الربيع قادم لا محالة

ستمطر مرة اخرى
ولكن ليس للأبد
سينتهي يوماً ما موسم الجفاف
لكنه سيعود مرة ثانية
ربما انطق اسمك في احلامي
ولكن ليس كل ليلة
ربما اعاند كبريائي وابكي
لكني لن اتوقف عن البكاء ...
ربما لم تتعرفني على الحب
لكنه اعترف بوحدايتك في قلبي
ستمطر مرة اخرى
ربما اخر مرة ..
على الاقل
بالنسبة لي..
ستمطر مرة اخرى في مخيلتي.





لست صاحب القرار

ارى رحيلك قد آن..

فالظلمة بدأت

بحمرة الحياة في محيا عيني

بدأت جميع الاصوات تخفت

بدأت الريح تشد

وعواءها ينحب..

يأخذ مني

في كل لحظة جزء مني

يغادر قلبي

لن اغادر

قبل ان اعرف السر

قبل ان اعرف الحقيقة

انا لست صاحب القرار

في البقاء او الرحيل

لكني الشخص الذي رحل

ولم يعرف الحقيقة





كابوس 2

احمرار وجه مكتنز

وسترة بتقفيلة اسكتلندية..

يد بيضاء

هدوء مصطنع

عمود مقوس ينوء

ارقام كثيرة

وتواريخ تحوم في الغرفة

دون ان يراها احد سواي ..

لا احد سواي هنا

والكثير من خيالي

في غرفة بباب خشبي

سميك

تقشر عن جدرانها الطلاء..

يملاً شبابيكها غبشٌ كثير من الصدى

يشمخ الباب كراهب





او كحارس او كاهن

تخشى لمسهُ

يكفيك منه مجرد النظر

تخشى لمسهُ

فيفتح على مصير مجهول

فلا اجدك خلفهُ تنتظرين..





كابوس 3

حرير ناعم
بحيرة زرقاء
دفع شهراب
ونسمة من ابريل
رسالة من مجهول
تشير فضولي
دقات قلب مرتبكة
حيث ما حللت حل الامان
واخذ الوقت راحة
ليلتقط انفاسه من مارثون الزمان..





لست اهلاً لحبي

كانت لا تراني الا شيئاً من واجباتها، كانت لا تراني الا بحجمي الاعتيادي
كما يراني الجميع.
كانت لا تراني الا أحجية لا تريد ان تفكر بها ولا في حلها...
لقد كنت وسيلة لمليء فراغها العاطفي لا اكثر..
لقد كذبتني عليّ طوال علاقتي معك ، وهذه هي الحقيقة الوحيدة التي فرقتنا
انت لست اهلاً للحب...
بل انت اهلاً لرضى الناس الذين لن يرضؤا ان تكوني اهلاً للحب.

كان جديراً بك ترك دنيا الناس من اجل الحبيب





مفترس قلبها

سحب وردية

شفق احمر

قدر محتوم لنهاية النهار

كان كل منا قدراً للأخر

كنا قدر بعضنا البعض

كنت احاول جاهداً ترويضها

بالحكمة والحب والموسيقى

ثمة شيء بداخلها

لا يمكن اصلاحه

ثمة قلب بداخلها

قد تفرس ولا يمكن ترويضه





عنقك امنيتي

عنق مرهف

عنق ابيض

عنق مصقول

عنق ناعم

عنق ترف كالحرير

عنق لم تطأه شفة من قبل

عنق لم يدنسه زفير بشر

عنق بلا لجام ...

بلا قلادة

عنق حر...

عنق شامخ...

عنقك امنيتي...

عنقك عالم لم يطأه انس ولا جن

فعندما تشنقين القمر بسواد ضفیرتك

يسعى جاهداً للاستغاثة ببياض عنقك.





مدائح سيحملها الهواء

الخطيئة الاصلية

اهتمام لا جدوى منه

فطنة تائهة

اوهام شباب

صدمة حقيقة

الشيخوخة ذكرى منسية

امراض مفصلة حسب القياس

ستائر مغبرة

لوحة بهتت ألوانها

كل شيء لبس مخملاً من التراب

غابة بروائح رطبة قريبة للعفن

أمدح النبذ ... أمدح خصرك

أمدح أطراف أصابعك

أمدح ابتسامتك...

أمدح تلك العيون الغافية على نشوة

أمدح تلك الأيدي التي يحملها الهواء

أمدح أنفاسك وعبقك

أمدح عيناَيَّ لهذا الحمد





الكابوس 4

طقم اسود
ووجه ابيض كالقمر
عينان تبرقان
واصابع نحيفة باردة
شفاه تكاد تسيح من الرقة
كانت تبرز كل ليلة من نافذة احلامي
وتفتح مخيلتي معها كل ليلة حتى الفجر





كابوس 5 مستحيل

نقطة تتحرك بوضع هادئ مستقيم
خطوط غمائية
تترك خلفها ضباب ابيض
استقرار افكاري حول ضمك شيء مستحيل

حبيب حسب القياس
وعافية راهية قليلاً
ورغبات مرتبة كمكتبة قديمة
كوخ خشبي على سفح جبل
وشكل نضر رطب يفيض بالحياة والشبق
لحظة طافحه بالحياة
لحظة تشق رحم الموت
لحظة تصرخ في صمم السكون
كانت هذه مجمل امانيتها
وكانت هذه كل ذكرياتي معها





شعب من القبور

ليس الانسان وحده يتحول الى تراب عندما يموت
بل ذكرياته وغضبه وافراحه ورغبته بالقتل و أسفه على القتل تتحول كلها
الى تراب معه ايضاً.
فيترك ذلك الانسان الميت ليس قبراً واحداً، وانما ينثر قبورا حوله في كل
مكان فيصبح النعي ليس لشخص واحد
وانما لشعب ... من القبور





دع المِرج فيكَ يخضر

عيون ناعسة

عيون شفافة

عيون حزينة

عيون محتارة

عيون ليست للنظر وانما للفتنة فقط

مرج اخضر

جدد نفسك للحياة

ولا تحاول تجديد الحياة لنفسك

ازرع في داخلك الألوان

اعزف ما تحب سماعه

علق صور المزهريات والورود

دع الماء فيكَ ينهمر... دع الحياة فيكَ تخضر

كن كالمرج الاخضر يعطي الاحساس للغزلان بأنها تستطيع الطيران





طَلَقَ الكلمات

هذا دفتر ذكرياتي
فيه ثقتي المفرطة
وتواضعها المزيف
وزهد الامراء
كانت تُألِهني في داخلها
احياناً يطول الطلق لسنتين
كي تولد كلمه
هكذا كتبت... عندما تولد كلمة تغير حياتك
ان الطبيعة لا تسمح باللقاء شئين متشابهين او شخصين متشابهين في كل
شيء وفي كل الخصائص فكن جاهزاً ومستعداً للقاء نقيضك
والتعايش معه
هكذا اكتبك الان
كم من الامل يحتضر عندما اذكر الماضي
احياناً يطول الطلق لسنين عندما تولد كلمة تغير حياتك





كابوس 6

الليلة الاخيرة

بزة حمراء واسعة

ساعي للعشق

يحمل سيكاره مبللة

شياطين الجنون

في ازقه عقلي تحوم

سكوت للابد

تحت سطوتك

اردت ان انقذ الكرامة التي تحتضر

اقصيت نفسي عن دروب لعبتك

بدأت الاشياء تحدثني بعدك

تنضج جميع اللحظات يوماً بعد يوم

عند ولادتها.... كانت عابرة

لكنها نضجت واصبحت شخصاً يهتمك

تلك اللحظات التي كانت معك

تحت سطوتك

نضجت الان وصارت تؤلمك





من سيحمل ألمي اليك

عاطفة مسلحة بالقبل
وجسد كربوة في الربيع
صوت يصدح في داخلي بالحقيقة
التي ينكرها اي دليل
شديدة الخصوصية
امنياتى التي كانت معك
لا افهم لماذا تريدني قتلي
لا افهم لماذا تريدني عشقي
كنت هادئاً عندما كنت افكر بقتلك
أعرفين ان اسوء شيء في كتاباتي
انها لا تعرف كيف تحمل ألمي اليك
ولا تعرف حتى كيف تدلني اليك





كابوس 7

ضرير يبحث عن سراب ضوء في مخيلته

انها اللعبة السرية

التي يلعبها الجميع بالفطرة

حضور اللحظات بعدك

اخلاصا منها لي رغماً عنك

خصوصية نسائية

اسرار مخجلة

الملاذ في الصدق امان

كانت ايامنا شهر غسل متواصل

بدون مبالغة...

في كل يوم اربعة فصول

وكل فصل جميل بما حصل

اضغاث احلام ضرير

يجاهد في البحث عن سراب ضوء في مخيلته





اعزف اسمي بصوتك

قبليني على انغام النوتة الموسيقية
اعزف بشفتيك على كل كوني
اغمض عينيك كي تركز على شفتي
دع عزفك بشفتيك يأذن للحب بالظهور
عندما تعزف بأنفاسك على صدري، يركع احساسني ثملاً تحت مقصلة
شفتيك
نادني باسمي بصوتك فقط
فسماع اسمي بصوتك يعدل الف حياة
نادني في الصباح بصوتك فقط
فسماع صوتك يعدل الف صباح...





اليك فقط يا أمي

في كل عيد
في كل صباح
في كل ليلة
ابتسم وانا ابكي رغماً عني
من فرط شوقي اليك
الكل يقول ان النسيان نعمة
وانا افتقد هذه النعمة
فكل الاشياء حتى الصغيرة منها كانت تسعدني معك
كان اجملها الجلوس عند قدميك
فسلاماً ينزف دمعاً
الى من لا تسمعني... ولا تقرأ كتاباتي
أعرفين هناك سراً سأخبر به الجميع
ان ذكرياتك معي
كانت اوفى منك في غيابك
سلاماً الى من لا تسمعني ولا تقرأ كتاباتي





استغاثة مشتاق

في قلبي وجع شوقٍ اليك
لا يرى ... لا يسمع ... ويصرخ
يناديني ذلك السلام بين يديك

في روحي صمت
ما زال يوغل في البحث عني فيك
في حروفي عجز
فَقَدْ فَقَدَ كل حرف لونه وعطره وصوته
لا لشيء إلا من حرة الشوق اليك
فقد ادركت الحروف
ان حاجتها لبعضها ولجمالها
إلا إذا كانت تصوغ الحب لك ...





غادر القطيع

عندما تستهين وتستخف أنفسنا بنا سرّاً، ونتظاهر بأننا اقوياء .. ولا نسمع
استهزاء انفسنا بنا.

اعلم ان نفسك هي من يحبطك وهي من تستخف بقدرتك.. وببساطة لأنك
رحبت

باستهزاءاتها وتوبيخها لك....

انها اول علامات الخوف واول خطوة للسير مع القطيع ... غادر القطيع
وهذا الشعور بالأمان المزيف انه الخضوع والمحو الذاتي للفكر..

غادر نفسك التي تسخر منك

واثبت لها وللجميع انك شعبٌ لوحدك.





ما حاجتي اليك

انا وحيد ...

ولن اذهب الي ..

وهي لن تأتي ..

فكلانا وحيد ..فقدنا الصبر .. فقدنا الكلام

فمن سيأتي لمن ... وهل هذا يهم ... فقدنا الكلام

حاجتي ان لا يخرج صوتي الا لهمسي معك

حاجتي ان اجنّ حتى الحكمة

وان احبك كطفل

فالأطفال لا يموتون مثلنا ... ولا يعشقون مثلنا

ولا يخونون مثلنا

حاجتي لا لشيء في نفسي

حاجتي لكيس صغير منك من الهواء ...

ورشفة ماء

وحضن دافئ

حاجتي ان لا تطبقين على رأسي السماء.





اليك فقط يا امي 2

عندما احاول ولا استطيع
ان اخفي ذلك الحزن في عيني
والابتسامة على محياي
في نفس الوقت
ادرك انك الوحيدة
التي تستطيعين ان تبعثر مشاعري
متى ما شئت ...
انا اتنازل
وأعفيك من كل وعودك لي
اذا استطعت ان تنفي نفسك
من ذاكرتي
وان تجمعني شملي بنفسي من جديد





تأشيرة الدخول

إذا أتيتني يوماً ..

فتعالى خاوية اليدين عارية

فأن ما بقلبي لن يفتح بابه الا لك

ولن يكون فيه احد سواك

وستجتهد كل ملائكة حبي ان تغزو

السعادة لأجلك..

كيف لك ان تقلقي وانت حبيتي

لقد كتبتُ قصة عشقك على ابواب

قلبي.

بغير هذا الطلسم لن يفتح باب قلبي..





لن تجدني

لا تبحثين عن الاشياء

وتنسي..

إن لم نكن معاً فلا معنى لوجودها

لا تبحثي عن ماء آسن لا يطهر روحك ويطفئ قيضك

لا تبحثي عن هواء لا يقوى على حمل جناحيك

لا تبحثي عن عالم ملئ بصوري

لكنه خالي من قلبي

ان جل ما تملكين في هذه الدنيا هو انا

ولقد جاهدت قلبك لتضيعيني.

اعلمي إنه عندما يتساوى عندك وجودي وعدمه

انك لا تحبني الا كشيء من اشياءك النفيسة

لا تبحثي بعد الان عن الاشياء

ان جل ما تملكين في هذه الدنيا هو انا

ولقد جاهدت ضد قلبك لتضيعيني





استمع اليّ بقلبك

لا تذهب بعيداً حين تبحث عني ..
فأنا لا تحتويني الجدران فقط ..
اجب صراخ قلبك وستجدني في كل مكان
ان حجم حبك لأي شيء هو بمقدار بصيرة
قلبك لهذا الشيء .
وانا ادرك حتماً اني منهمك لسماع قلبي
فهو يعينني على سماع ما احب و فهم نداءه.

استمع الي بقلبك
فأنك ستفهم ما لا يدركه عقلك
واعلم يا حبيبي
اني حين اريك حبي وتخذلني
فهذا يقين واقرار منك
انك لا تعرف الطريق الى قلبك
اجعل من قلبك مأوى للحب فقط
وتيقن ان الحب كالطيور لا ينكر مأواه.





محاسن حبيبتی

تمتاز حبيبتی بثلاثة عيوب هي:

* إنها لا تقول لي كلا ابداً حتى ان لم تستطع.

* إنها تختنق اذا ابتعدت عني وتنام كطفل اذا صارت بين احضائي.

* إنها لا تكتفي مني بجزء مني بل ترغب بي كلي..





رسالة الى غائب

انا اجزم بأن داخل معظم البشر حبيب يجوب بداخلهم كيفما يشاء،
لا يفارق مخيلتهم،
يشاركونه رغم غيابه كل شيء

وكأن الايام لا تُبتلع الا برشفة منه مع الذاكرة .
انا ما زلت اكتب رغم يقيني انك لا تقرأ..
انا أوثق لك كل لحظاتي
كي تكون لك ذخراً بعد مماتي.





كي لا تموت الروح

انا اكتب كل الاشياء التي اعتقدت اني افهمها.
لكنني في كل مرة كنت انجح فيها عن الكتابة لشيء ما ...
كنت اكتشف بعد حين اني كنت انجح في المرحلة التمهيدية فقط . وان
هناك الكثير امامي لتعلمه.
فقررت ان اكتب عن الاشياء لا لأعرفها بل لأنضج نفسي معها
كنت احاول بشكل فطري ان احافظ على ذلك العاشق الذي احمله
الذي كان يحب هذه الكلمات.
انا اكتب لي.. كي لا يموت الحب في داخلي





حقيقة الليل

التكلم عن اثار الليل في النهار
هي ككتابة تاريخ الخاسر بيد المنتصر
التكلم عن الليل في النهار
يضيّع رهبة الظلام،
وضعف الانكسار، حياء الخضوع وحيداً
الليل مروّع حين ينسيك جميع من حولك
الليل الحقيقي هو انعدام الامل في عودة الحبيب.





ضرورة القبح

لقد بذلت ما بوسعي

واجبرت نفسي

على تجرع ما تكره نفسي

لأجل الحفاظ عليك

كنت أول وأولى شيء في حياتي

لكني كنت الشيء الأول

الذي ترمينه كل مرة عند أي شيء

بعض الحيرة أهون من معرفة اليقين

فالأفضل لا يليق بنا دائماً

وبعض القبح يبعد عنا الكثير من البشر.

لقد بذلت ما بوسعي.....

لكني فقدت قلبي في الطريق إليك كي أكون .





المعنى الحقيقي للأشياء

ان ذلك الجرح الذي يخلقه رحيل حبيب.

يجعلك ترى جميع الاشياء

على حقيقتها بلا معنى بدونه.

إخلاصك لزهرة او لمكان او عطر ليس لذات الاشياء نفسها.

بل لشوقك وإخلاصك لمن اضاف لهذه الاشياء الحياة.

والانفرادية عن جميع مثيلاتها

فمن يحب لهذه الدرجة ولا يستطيع اثبات ذلك.. فهذا هو العجز المطلق

امام سلطان الحب

تنازل عن كل ما بقي من الحياة والاحلام

مقابل ان يرقد كل شيء بين ذراعي الحبيب بسلام..





شيزوفرينيا للجميع

في اعماقنا شخص يفعل كل ما نخشى ان نقوم به في الواقع.

نحن نخوله من دون ادنى سلطة عليه في داخلنا ..

شخص يعيش احسن منا في داخلنا.

شخص ليس لديه ما يخشاه، شخص لا يفكر الا في متعته ورغبته.

في داخلنا شخص رغب في قتل الكثير ممن خالفوه او ازعجوه. شخص

مارس الحب مع الكثير، ويملك الكثير من الفرص والمال.

في داخلنا طفل وطاغية.. ملحد.. وصوفي.. في داخلنا رجل وامرأة.. في

داخلنا شخص يفعل كل ما يريد وكيفما يريد ومتى ما يريد.

في داخلنا شخص يحيى حياةً سوية دون خيوط وقضبان وورق.

في داخلنا شخص لا يخشى القطيع لأننا نستره من الجميع... في داخلنا

شخص لا يؤثر عليه احد الا الحبيب





كابوس 8

رائحة عفن مؤخزة
نتانة جرد رطب
العفن يعلق في زوايا مخيلتي
قلب يخفق باضطراب
سرير نديّ من شدة التعرق
كل شيء لزق ودبق
ظلام عميق في الاثير
رائحة العرق المالحه
كأنها رائحة حديد صداً
اغرق في رمل لم يرى نور الشمس منذ ان صار رملاً...
لا اعرف كيف انسى ان اتنفس
هذا هو طريقي كل ليله لما يسمى النوم





كن منفرداً

كل شيء بأي شكل من الاشكال له وجه من الخطيئة.. وكل خطيئة لها من يمارسها برغبة او للتجربة
وكل تجربة تأخذ من عفافك شيء ما
وعلى مر الزمن يفقد هذا العالم نفسه في حشود من الخطايا والخطئين.
هذا ما حصل لعالم جدي النبيل ، ولعالم ابي النقي ولعالمي الضائع..
نحن من نُغير من خَلْقنا ..نحن من نَخْلُق الهة من صنعنا .. نحن من سوء اخلاقنا نخلق إرادة الالهة المصنوعة.
كن كما خلقتك الله تختلف عن الجميع. فلا تقتل ما في داخلك كي تشبه الجميع فيأكلك الزمن مثل الجميع.





الموت بإصرار

عندما لا اعرف اين اذهب
ابحث في كل الازقة ... ولا رغبة لي في شيء..
لا شيء يبهمني منذ أن ماتت بهجة الاطفال
في نفسي منذ ازل بعيد ...
حينما يبكي طير يبحث عن شيء يلتقطه فلا يجد
عندما لا استطيع فقدان الذاكرة
عندما لا تنقذني الثمالة في السكر
عندما لا يهمني حتى اسمي عندما ينادوني
ايقنت اني جبان جداً، فقد كان علي الانتحار
قبل ان اموت روحياً بإصرار.





الكذبة

كذبت كثيراً .. كذبت كثيراً
وان كذبك علمني السكوت
علمني ان صخب هذا العالم
مصدره انت ... مصدره نفسي
علمني ان صخب هذا الملكوت
مصدره رוחي ... مصدره جروحي
صخبك علمني ... السكوت
واخرس صراخ الروح
كذبك علمني الاختباء
وسلبني متعة الاشياء
كذبك اتقن تعليمي تجاوز البكاء
كذبك علمني ان اضحك
حين يقتلون الصباح في قلبي
كذبك علمني ان لا ابكي
على نعش او قبر
كذبك علمني الابتعاد
ما زلت ابتعد حتى تجاوزت الارض الاف المرات
وما زلت معك تتعقيني عبر المجرات
كذبك علمني ان الغربة في كل مكان





فلا وطن يأويني
إذا كان القلب قد قتل قبل الاوان
كذبك علمني
ان لا اتحدث عنك
فيفرج عن دمعي وحزني السجان
كذبك علمني
ان اجد لك الاعذار
وان اصدق كل حكاياتك
كذبك علمني
ان الموت لا يشفق على القلوب المحبة
ولم يعلمني الكذب على قلبي
كذبك علمني
ان النوم لا ينجي من التفكير بك
علمني كذبك
ان الصبر لبقية العمر بعدك
هو تكرار الموت لآلاف المرات





من اسرار القهوة 3

ما زلت ذلك الشيخ الحكيم، الذي يترجل كل فجر من على صهوة عمره
ليستجدي لحظة من اطلالة طفولته على عتبة باب قلبك.

انني العجوز الذي اختالوا طفولته بك انني مسميات ومسلمات العشق التي
صُدرت معك .

انني الشيخ العجوز الذي يولد كل فجر طمعاً في احضانك.
ليعيش لحظات الفجر معك، ثم اهم بك طوال اليوم، وكل يوم في عالم
فيك واليك.

حاولت ان احتفظ بالقليل منك
ولكنك اخذتي كل شيء منك معك
وما انا كلي الا بعض ما فيك

فلم يبقى مني
الا بقايا الموقد

وظل قد تقيد بالرماد على فنجان قهوة
كيف لي ان اجمع بقايا انفاسك
لاقتات بها في سباتي الابدی...





بقايا انين

لقد عدت كبقايا انين متأخر بعيد من وادي سحيق .
عدت ومعني دلالة الحياة لأبعث موت القلوب من جديد
عدت ومعني الصرة التي علقت في رقبتني عندما ولدت.
عدت بحبلي السري الذي لم يقطعوه عنك..
عدت ومعني الحب القديم في زجاجة
عدت ومعني قلبك كعصفور صغير بين قفص اضلاعي
عصفور ينشد الحب قبل موسم الهجرة
عصفور يحن الى حضن السماء
عصفور يحن لصوت رفيف الاجنحة
مفرطة في السكون.. هي حرية السكون
ولا يחדش حياء السكون بعد اليوم
الا صوت الرياح وانفاسي
فأشواق الناي لأنيني قد غادرت ولم يبق
من اشواقه الا انيني.
ووجه الماء عاد شاحباً وصفائه قد غادر مع شفئك..





العاشق

عندما نعلم القلب فروض العشق قبل بلوغه سن الحب..

عندما نتعلم كيف نروض القلب بالحب

سنعلم بقية الحواس.. كيف تسعد القلب

وعندما نسعد القلب.. ستشع سعادة حبه على المحيط بنا كالشمس.

في حينها لن تكون نقطة في محيط شخص ما بل ستكون انت الشمس.

لا ظلمة في قلب عاشق حقيقي





النضوج

ان رسم معالمك
والحديث الذي ابتدعه كل صباح معك
هو ما سيخلقك يوماً كاملاً ناضجة لحبي
حتى ولو كنت فقط وحيّاً من خيالي
فسأبقى ارسماك شيئاً فشيئاً حتى تكوني اللوحة
التي ستخلد للكون كل الحب بعدي
حين يناديني وحيك
انسى من كنت
ومن اكون
اجري... وابكي... وانتشي...
واناديك
احبك مثل المجنون
احبك يا امرأة
اينما حلت جن السكون
احبك يا امرأة
تستحيل لكل شيء





کي تحتکرنی من الممكنون

هل عرفت

الان کم احبك

هل ادركت الان

ان لا معنى لنا هنا

بدون هذا الجنون

هل عرفت الان کم احبك... الان کم احبك





عانقيني

انا اشغل الجميع عني بسعادتي
اما احزاني فهي لي فقط .. لكن عندما تعانقيني فانا لا استطيع ايقاف دموعي،
كزخات مطر ربيعية.

عانقيني ... فهناك اشياء لا استطيع شرحها بالكلام
عانقيني ... فهناك جروح تنتظر احضانك لتدفيئها
عانقيني ... فقد غزاني البرد وكاد ان يجمد قلبي
عانقيني ... فليس هنالك كلمات لشوقي اعجز من هذا العناق
عانقيني ... كي اعرف انك حقيقة
عانقيني ... فقد باعني الخيال طوال غيبتك كل ما عنده
عانقيني ... وامزجي انفاسك بأنفاسي ... فلقد سلب الانتظار الواني
عانقيني ... فليس هنالك اشد موتاً عليّ من هذا الفراق
عانقيني ... فكللمات الشوق تركع عاجزة ام محراب هذا العناق.





الخوض بالغياب

لقد تعودت بعد رحيلك ان انسى نفسي
لقد تعودت برحيلك ان اسيء لنفسي من غير قصد
لكني اقسم اني ما تجرأت على حدودك في قلبي..
قد يرضيك ... ويريحني ... نسيان نفسي لأنني بعد رحيلك صرت فقط
مشغولاً بك ومن يومها لم يرني احد
الا بملامحك انت
هكذا اخترت نسيان نفسي
والخوض بك حتى بغيابك





النهر المراهق

حتى لو دعوت لك

ايها النهر المراهق

بدوام الجريان للابد

فان نهاية رحلتك

ستدوب في جوف البحر

ولن تعد تعرف نفسك

او حتى تذكرني

ستشتاق لقديم

قليل

حلو ماءك

في زحمة الامواج العارية

على فراش من الملح سترقد بلا ماء ايها النهر

لكن في حينها

لن استطيع جمعك

ولن تقوى على مناداتي





لن ينادى البحر يوماً باسمك
فما انت الا نهر مراهق
وثورة صراخ هيجانك بالأمس
ستخرس الان بين امواج سكوتي

هكذا شاء الله كي لا تتبخر
ورغم كل هذا لا زلنا لا نعرف كيف نحب ...





القلب المتروك عبثاً

ان قلبي المتروك عبثاً في صدري...

يبعث الشعور لدى الجميع انه جاهز للقطف وانك المزهريّة المنتظرة .

ان قلبي المتروك في صدري عبثاً...

يعطي الشعور انه كमित دفن لوحده خارج المقبرة . فيشير فضول الاحياء

والموتى والسرقة

ان قلبي المتروك في صدري يبعث الشعور بالسرور ...لأنه مازال احمر

اللون كجورية لم تخالط عطرها انفاس اناس منافقة.

ان قلبي المتروك في صدري عبثاً يشبه بكارة عذراء راهبة، ستأخذ عذريتها

معها الى السماء محلقة،

ان قلبي المتروك عبثاً في صدري، يبعث الشعور بالقيء احياناً ... فقد

اجتمعت عليه كل ديدان الكون اللزقة

ان قلبي المتروك عبثاً مازال معلقاً في صدري على شجرة في فصل الخريف ..

ستأتيه عواصف الحب العاهرة وترميه على جراحات الارصفة المشققة...

ان قلبي المتروك عبثاً بلا صاحب سيسرق حتماً يوماً ما ويكتب باسم اميرة

او فقيرة او صاحبة صاع في المجال او طفلة تاهت في احزانها المثقلة





ان قلبي المتروك عبثاً كان مليئاً بالسهول الخضراء عرضها السماوات و
الارض. ولكن شيطاناً أكل تفاحته الخضراء ورماه خاوياً مع ضحكات
السكرى المقهقه.

ان قلبي المتروك عبثاً لم يكن لي يوماً ...

فقد كان يبتر الجميع الا حالي المرهقه

ان قلبي المتروك عبثاً

قد نسيني مع الجميع الا انت ... الا انت.





وطن تحت الاظافر

تحت اظافري تنبت ظلالك الغمائية
تحت اظافري خنجر يوغزني بإصرار ومعية
تحت اظافري دم ابيض لعشيقتي الدموية
تحت اظافري باقات من لمساتك المخملية
تحت اظافري كوخ على جبل غير معروف للبقية
تحت اظافري وحش مجنون بالتقبيل بلا هوية
تحت اظافري رائحة اجساد .. تركوها امانة مدفونة بوحشية
تحت اظافري رصاص يمطر حروفاً موسيقية
تحت اظافري غبار وطن ... عندما كان وطن الكل ... بكل عفوية.





امة مضطهدة

امة مضطهدة ... عمري امة مضطهدة

عمري طفل جفت الاوساخ على خديه وفمه

عمري عجوز يجمع قمامة شيوخ الادعاء والخطباء

عمري سلطان الموت الذي لا يخجل من الاخذ بدون استئذان ..

عمري ورود صارت تكتب بالقصائد احياناً كأساطير العنقاء

عمري طفل كوت الارض قدميه حراً كي تذكره بعذاب من يسرق

باسم الخبز ... عفواً باسم الدين

عمري طفلة اشد امنياتها ضفيرة وحقيبة مدرسة...

عمري امة مضطهدة ... عمري امة مضطهدة.





الى صديقي جمال

كان لصديقي جمال اربع امنيات

- كانت امنيته الرابعة ان تتحقق جميع امنياته
- اذا اصبحت عجوزا... سأترك قلبي عند الارصفة واهاجر، فأنا لا اضمن ان يحفظ قلبي وقار شيخوخته.
- اذا متُ غداً ... فلا تدفنونني مع قلبي فانا اخشى ان لا ارقد بسلام معه حتى بعد موتي .
- او قد يضيق بقلبي ضيق لحدي... فقد كان قلبي يهوى الطيران.
- إذا استمعت لمعزوفة الراعي. تذكروا ان كل نوطه هي نسيج من روحي المتشابك المبعثر
- يحمل عبقري وهمس شفتي من وحي مندثر.
- اذا استمعت لمعزوفة الراعي...
- انسى ان لك جسداً لا بد ان يأتي معك فأنت معي لا تحتاجين لشيء سواي
- فأنت معي لا تحتاجين لشيء سواي.





اليك فقط يا امي 3

كنت اسير بلا مسيرة

وصمت اهوج

وثورة خرساء

وتناقضات لا تعرف الا البكاء

كانت الارواح بمحاريبها كلها قد ركعت في الطريق الى عينيك

كانت كل الدموع تسابقني كأسراب اليمام الابيض اليك.

كانت مسيرتي طوال حياتي فيك فقط

كنت على يقين ان الخليقة كلها كانت تصلي من اجلي. كي اصل بسلام الى

عينيك

الى حضن قلبك يا امي.





همسة

ان الهمس يحتاج من روح المقابل احساس عالي بالطرف الاخر كي يسمعه
ويحتاج رقة سامية كي يفهمه.
والكلمات الرقيقة ، قد يسمعها ويقولها الكثير لكنها لا تبلغ عمق النفوس
الا عند اصحاب القلوب الحية
والقلوب الحية تحيا بالكثير من الحب
وبعض من احزان الاشتياق.





هجرة الى المستقر

كنت اسير اليك كمهاجر للأمل
كنت اسير كصوفي في طريق الحب لينال المرحمة
كنت اسير كطفل في اول رحلة كشفية
كنت اسير كألم ستلاقي جميع اولادها الذين رحلوا وتركوها.
كنت اسير لأنقذ بقايا ضلال الحب من زيف البشر
كنت اسير لأنقذ بقايا اشلاء الحروف من عبث الريح بلا هدف
كنت اسير لأنفسي الحياة التي منعتني من ان ارقد بسلام في عينيك
كنت اسير الى عينيك، ولكني كنت اراك حولي...
كنت اسير بلا مسيرة ولا رفيق
ولكني كنت احس اني احمل شعباً من المحبين على ظهري.
كنت اسير الى عينيك وكنت طوال الطريق اقسم لك
اني احبك...
اني احبك...





الرغبة في الانهماك

لن تستطيع انقاذي منك
فأنا منهمك بالموت بك
لن تستطيع انقاذي من الموت بك
فانا اعشق الموت الذي يقربني منك
لا جدوى من اسعافي بغيرك
فما عدت اتنفس الا انت
ما عدت استيقظ خوفاً من ان لا افيق بين يديك...
لا جدوى من الاحلام بدون حبك
فهني لا تولد الا في رحم قلبك
واحلامي مثلي لم تكن الا منك ومعك
لا جدوى مني ان لم يكن عالمي فقط اليك
ولن تستطيع انقاذي منك
فانا منذ خلقت ادركت اني محكوم بالموت بك
فانا منذ خلقت ادركت اني محكوم بالموت بحبك





من المسؤول

مسؤولة هي الروح عن نشر بقاياها

مسؤولة هي الروح ان ولتلك عليها

مسؤولة هي الروح حين ضيعت عفويتها

ايتها الروح المسؤولة

لن يسألك احد عن ضياعي

لن تُسجني او تُنفي

فأنت صفاء الكون وجنون صراعي

وفيك تنوه كل صرخات أهاتي

مسؤولة انت... رقيقة ومتعجرفة

ايتها الروح المسؤولة

لم يُفتَقَدْ في احد سواك

ان قررت يوماً استعمار الموت

فليس غيرك من جنود لاستحلامي

ايتها الروح المسؤولة

لن يسألك احد عن مصدر خبزي

لن يسألك اي احد عن اسمك





لن يسألك احد عن عمرك
اتحدى الجميع ان يعرف اسمك
فأنا فقط من اناديك
انطلقني... هاجري ... او ارقصي
ابعادك في جسدي
انت المسؤولة عن ثقل افكاري
انت المسؤولة عن مصادرة معالم وجهي
انت المسؤولة عن تسولي في الليل
انت المسؤولة عن مرارة خبزي
انت المسؤولة عن فقدان هويتي
انت المسؤولة الي سأعفو عن كل خطاياها
حتى لو قررت موتي...
انت المسؤولة الي سأعفو عن كل خطاياها
حتى لو قررت موتي...





طلب

امنحني القليل من الهواء كي اشمك فيه فأنا لا اخاف الموت الذي تخنقني فيه
امنحني عيناك كي اراك ثانية وابكي فرحاً
فأنا لا اقوى بعدك على جميع الوان الكون في مقلتي
امنحني حقيقة نفسي فقد بت بعدك اتوه في ازدواجية شخصيتي
امنحني السكون في حبك فما ادركت من صخب العالم الا شوقك
امنحني الحلم الاوحد الذي طالما وعدتني به
فما عدت اغفو خوفاً من ان لا اصحو بين يديك.
خذ مني كل ما هو لي، وليس لي، ولا تدعني اعيش خارج نطاق يديك
امنحني اي شيء منك واقسم لك ان ادعو كل اطفال سعادتي منك
امنحني حتى الموت كي اراك
فقوانين الموت ارحم من ان اعيش بغير هواك.





وطن في مقبرة

انها حقاً ولادة في مقبرة
مازالت اوراقي تلد سراً كل يوم
دماء مخاضها لا يلوث الكون
ارض وطني لم تعد ترويه انهار الدم
انني لا املك شعباً من الحروف
لكني وددت لو انهم اجتمعوا يوماً
وكونوا العراق خارج ابعاد المجزرة خارج ابعاد المقبرة...
فلو اجتمعت الحروف في عقول الجميع لما تعلمت الاطفال ان تذبح الدمى
بالسيوف...





يقظة طموح

احيانا لا نحتاج الى كلمات لنقول كم نحن نعاني او نحب...
كل ما نحتاجه يقظة روح من الطرف الاخر.





العربي

ما تجهله خطواتي عني اني اسير بلا قبلة
ما اجهله انا عن خطواتي انها دائماً عمياء...
ولكنني رغم جهلي وقلة حيلة خطواتي ما زلت لا املك الا ان اسير حتى
ولو من غير وجهة
فهذا قدرني ان اكون عربي الفكر
اعارض الضياع لوهلة بفكري
ولكنني اسعى له كل يوم الف مرة.





تعارف على نهاية الطريق

عندما اراك تشتتين احزاني بتعاطف واحيانا
بسخاء من الدموع...
احس في حينها بحرقة الفتيل من دموع الشموع
رغم انهما يحضنان بعضهما البعض
فأشتاق مجدداً لأحزاني العاقة الباردة
فأن لم تمنحنا الحياة الوقت الكافي
لنكون حبيين ، لندع احزاننا تعرفنا على بعضنا البعض
لعلها اصدق منا في واقعنا.





رسالة

الى حبيتي التي تدرس العشق في قلبي
لا تقولي لي احبك
حبك سيقول ويقول
ويفعل رغماً عنك الشيء الم هول
حبك سيقول شعراً
حبك سيكون سحراً
حبك يخلق بلا خمر سكرًا
حبك لغة لا تجيدها الاجساد
حبك لغة صمت تمزقها الشفاه
حبك لغة لا يجيدها الا المحبون المخلصون الصامتون
ومعاني لغة حبك... تجعلني امتاز بك عن الجميع
لا تقولي لي احبك
فحبك وحي عرف كيف يبلغ رسالته.





ابقي معي

توضاً عندما تكون في حضرة قلبي

انزع الناس من رأسك

ابقي معي

اخفض صوتك فقلبي يسمع الهمس فقط

إدنو مني .. اكثر .. اكثر .. الا تفهم؟

توحد مع قلبي

توحد مع حبي

فقلبي لا يسمع الا الهمس .. الا الصمت

لكنه احجية في عمق الاصغاء

اجعل من نية العشق لي

فرضاً مع شم الهواء

اجعل من العشق فرضاً مع شم الهواء

ادنو مني ... الا تفهم.





لا تهدرني

حاولت ان اجدك في العديد من النساء كنت اهدر نفسي واهدرك.
في بحثي اصبحت مستعداً للاستسلام بدون اعتراض وكثير من البكاء بلا
صوت.

فلا تهدرني على ظنونك ... لا تهدرني على العناد... لا تهدرني على الرهان ..
لا تهدرني على الصدف... لا تهدرني على المرض...
لا تهدرني و حسب.

فلم يبقى بحسابك عندي غير قلب ضعيف
و حب بدأ يتأكل من جميع اطرافه.





كوني كريمة بالحب

انفخ من روحك بلمي
املاً صدري من عبث حزنك
ابعث الحياة في اطرافي اليابسة
اعد لي دفء الشمس من نحر
اعلم ان لا وجود للحياة خارج نطاق حزنك

لا تسرقني الهواء
لا تسرقني الاحزان
تعالى الى الوطن الوحيد
تعالى الى احضاني بدون شرط أو قيد
تعالى فكل مكان غربة بدون احضانك.





من اسرار القهوة 3

اهتم بالقُبلَة..

قدس وقت القهوة..

اعتزل العالم عندما تسمع الموسيقى

ابتسم بدون حرص

واحب من دون شرط او طلب

باختصار عش كالعصفور.

ترنمي بصوتك يا عصفورتي

حرف واحد من اسمك يطربني

ترنمي بصوتك...

فأنا اثل بالحروف من فمك.





انا بريء مما تدعون

لا توقظيني ارجوك

اذا ما انا يوماً نمت

لا توقظيني

اذا ما انا بحبك همت

لا توقظيني

اذا ما انا يوماً من الحزن ثملت

لا توقظيني

فما في دنياكم

لا يستحق ان اعيش من اجله

لا توقظيني

دعيني انام مع الازهار

التي قطعتموها

لا توقظيني

ارجوك

انا بريء من يقظتكم حتى الموت.





القليل منك يسعدني

يستطيع الطفل ان يتكرر مدينة ملاهي من كومة خردة
هناك الكثير الكثير مما نعتبره بديهي في حياتنا، كفيل بسعادتنا اذا ما عرفنا
انه لا شيء يستحق الحزن في هذه الحياة.

الا ان لا تعيش في هذه الحياة بحب
فالسعادة هو ان لا تمتلك الساعة كلها
بل القليل مما يسبب لك السعادة
وسعيك لهد القليل من السعادة
هو اجمل من امتلاك السعادة في لحظة واحدة

يغرد الطير فرحاً كل فجر عندما يجد بعض الحبوب
وقليل من الشمس وكثير من الهواء.





لسنا اهلاً للوطن

كنت احاول ان امحو جميع الطرق والخطوط المستقيمة في رأسي.
كنت احاول ان ابعر جميع الاشكال الهندسية
حاولت ان الغي جميع الوسائط والمعاملات والجسور
كل ما يغتصب وجه الارض

كنت اخاف ان اجاهر بفرحي
وكان من المعيب ان اتوسم بالحب
كانت البهجة وشماً لا يليق بالرجال
كنت في وطن يُضَلَّب فيه الفرح ويجلد فيه الحب وترجم فيه البهجة
كنت في وطن جميل وعاشق.
لكنه ذاق ذرعاً من ساكنيه.





لعالمك الحب

اريدك للحب فقط

فلا تأتي الان

فالعالم يعاني من جذام المشاعر

فالكل هنا يخاف من اعلان المشاعر

انا اسعى جاهداً

ان اثير رائجتك في الكون

كي اسعف تنفسه

من نتانة كل شيء فيه.





الضياع في التكرار

ما أضيعني

في هذا الكون المكرر في كل شيء

ما أضيعني

حين اجد الجميع يتشابهون

ما أضيعني

حين يفقد كل شيء طعمه

ما أضيعني

حين يفقد اللون رونقه

ما أضيعني

حين افقد الكلام

وحين يفقد الكلام هدفه

ما أضيعني

حين ارى الشفاه

ترتجف من كثرة الكلام

ما أضيعني





حين لا اسمع ولا افهم

من الشفاه غير الحركة

ما أضيعني

حينما اتصور ان نهاية كل شيء

شيء عفن...

ما أضيعني

حينما اتصور ان الكل خاسر

وما زالوا يتسابقون

للخسران الاكبر.





ما بعدك فراغ

اوزع نفسي

على كل ازهاري وطيوري

اوزع اصابعي على قلبي

وخصلات شعرك على اوتار قيثارتي

اوزع قلبي

على جميع الاحياء الحقيقيين

لكني لا املك من الشبق

الا حصتك

فكل السلالات

التي تعرف العشق

لم يبق منها احد

الا سلالة عينيک

إملئي منك

كما افرغت العالم بعدك

املئي منك





فما انا الا نفس جوفاء

املئني منك

وضعي حدود لهذا الضياع

ايتها السماء

املئني منك

فلا قيمة للكأس خالية

وانت خمرتي.





كابوس 9

حداد يثقل الخطوات

صقر الموت

يربض على جثة

مزقها الحب والاعياء

كلاب تنبح

إنهم يشيرون صخب الفتنة

اطفال من حديد

وحجر....

مغلفين بالتراب

ولعاب فم الزمن يسيل عليهم

فرقة القلوب الخاوية

توحد اللون

عم الصمت رغم صخب الجميع

فجأة عاد لي السمع والنظر

لا منتصر في هذه الحياة

ما مات من فارق هذه الحياة.





كابوس 10

فنار الموت

مخمل اسود رهيب

انا لست الوحيد

من نقل هذه الرسالة

لكني من نجا من الحب بأعجوبة

وظل حياً بعد الفناء..

اصفعيني ايتها اللذة

كي افيق

اصفعني ايها الحب

كي اعرف انك عدت حقيقة

فتلك البهجة القديمة

فقدت مع حكمة الوجود

بلا حب





متهرئ من الشوق

قبليني برفق

فأنا متهرئ من الحب

قبليني برفق

فأنا جسد بال من فرط الشوق

قبليني برفق

فأنا الان مسكن الامان لكل مرض

قبليني بهدوء

فكل شيء يفرعني

وكل شيء صار يبكي

قبليني برفق.





وعد للجميع

فتش عن الحب في القرى النائية

في الغابات الخالية

في اعالي الجبال

في الجزر المعزولة

في مراكز المرضى النفسيين

فتش...

فتش... فتش وحسب

فتش عن من لا يعرف الحب كعلكة

يغير بها طعم ورائحة فمه التتن

فالحب يأتي كالموت مرة واحدة

وانا اعد الجميع بهذه التجربة

فالموت يجذك تحت اي عذر

والحب ايضاً...

ومن يعرف الحب قبل الموت لن يموت.





لا تمسك دمعِي

قطيع من الكوايس
لا تمسك دمعِي..
دعه يطير بعيد عني
دعه يطير يبحث عنك
دعه يهجرني.. فأنا لست كفؤاً له
لن اكون وطناً لدمعِي
انا وطن الضياع
انا لست وطناً حتى لنفسي
انا الهجرة التي لا تستقر
انا الغربة الجرداء الباردة
انا لا املك شيئاً مني.. ولا حتى نفسي
دع ذلك الدمع يبحث عن شيء يبكيه
فأنا حزن سرمدي ما عاد يثير الدمع
انا القصيدة التي اقرأها الاف المرات
كل مرة.. ولا افهم منها سوى الطنين
لا تمسك دمعِي..
دعه يهجرني فأنا لست وطناً كفؤاً له



الفهرس

رقم الصفحة	العنوان	-
٤	الإهداء	-
٥	أعزل حتى النخاع	-
٦	عريّ المشاعر	-
٧	عد ففط	-
٨	عندما لا ترغب بنفسك من دوني	-
٩	انا اتنفسك رغماً عنك	-
١٠	صوتك في الزحام	-
١١	كبريائك كسرني	-
١٢	عندما يأتي الشوق	-
١٣	انا اسف	-
١٤	بعض الحيرة اهون من اليقين	-
١٥	لن تخسر في الحب	-
١٦	إلا حزنك	-
١٧	لا شيء بريء	-
١٨	اقضم قلبي بنهم	-
١٩	مشتاق اليك	-
٢٠	دع قطرة من الحبر في قلبك	-
٢١	هب لموتي الحياة	-
٢٢	انا طفل بحبك	-
٢٣	انت الجميع	-
٢٤	يا زهرتي	-
٢٥	لن اعود اليك	-
٢٦	ومن الحرص ما قتل	-
٢٧	اسوء انواع الضياع	-
٢٨	علمتني و فشلت	-
٢٩	وشاية قلم	-
٣٠	من اسرار القهوة 1	-
٣١	لا مقياس للحياة	-

٣٢	روائع تميز ذاكرتي	-
٣٣	حديث المطر	-
٣٤	بك اكتملت	-
٣٥	إملاء الوعود	-
٣٦	من اسرار القهوة 2	-
٣٧	ما علاقتك بالهواء	-
٣٨	تائهٌ بك	-
٣٩	كسر الكبرياء	-
٤٠	كيف	-
٤١	لا شيء يرغبني سواك	-
٤٢	صوت الحب	-
٤٣	الوعد	-
٤٤	لا قلب لي للصيد	-
٤٥	كابوس 1	-
٤٦	الربيع قادم لا محالة	-
٤٧	لست صاحب القرار	-
٤٨	كابوس 2	-
٥٠	كابوس 3	-
٥١	لست اهلاً لحبي	-
٥٢	مفترس قلبها	-
٥٣	عنقك امنيتي	-
٥٤	مدائح سيحملها الهواء	-
٥٥	الكابوس 4	-
٥٦	كابوس 5 مستحيل	-
٥٧	شعبٌ من القبور	-
٥٨	دع المرج فيك يخضر	-
٥٩	طَلَّقَ الكلمات	-
٦٠	كابوس 6	-
٦١	من سيحمل ألمي اليك	-
٦٢	كابوس 7	-
٦٣	اعزف اسمي بصوتك	-

٦٤	اليك فقط يا أمي	-
٦٥	استغاثة مشتاق	-
٦٦	غادر القطيع	-
٦٧	ما حاجتي اليك	-
٦٨	اليك فقط يا امي 2	-
٦٩	تأشيرة الدخول	-
٧٠	لن نجدني	-
٧١	استمع اليّ بقلبك	-
٧٢	محاسن حبيبتي	-
٧٣	رسالة الى غائب	-
٧٤	كي لا تموت الروح	-
٧٥	حقيقة الليل	-
٧٦	ضرورة القبح	-
٧٧	المعنى الحقيقي للأشياء	-
٧٨	شيزوفرينيا للجميع	-
٧٩	كابوس 8	-
٨٠	كن منفرداً	-
٨١	الموت بإصرار	-
٨٢	الكذبة	-
٨٤	من اسرار القهوة 3	-
٨٥	بقايا انين	-
٨٦	العاشق	-
٨٧	النضوج	-
٨٩	عانقيني	-
٩٠	الخوض بالغياب	-
٩١	النهر المراهق	-
٩٣	القلب المتروك عبثاً	-
٩٥	وطن تحت الاظافر	-
٩٦	امة مضطهدة	-
٩٧	الى صديقي جمال	-
٩٨	اليك فقط يا امي 3	-

٩٩	همسة	-
١٠٠	هجرة الى المستقر	-
١٠١	الرغبة في الانهماك	-
١٠٢	من المسؤول	-
١٠٤	طلب	-
١٠٥	وطن في مقبرة	-
١٠٦	يقظة طموح	-
١٠٧	العربي	-
١٠٨	تعارف على نهاية الطريق	-
١٠٩	رسالة	-
١١٠	ابقى معي	-
١١١	لا تهدرني	-
١١٢	كوني كريمة بالحب	-
١١٣	من اسرار القهوة 3	-
١١٤	انا بريء مما تدعون	-
١١٥	القليل منك يسعدني	-
١١٦	لسنا اهلاً للوطن	-
١١٧	لعالمك الحب	-
١١٨	الضياع في التكرار	-
١٢٠	ما بعدك فراغ	-
١٢٢	كابوس 9	-
١٢٣	كابوس 10	-
١٢٤	متهرئ من الشوق	-
١٢٥	وعد للجميع	-
١٢٦	لا تمسك دمعني	-